لان المقصود من البرهان انتاج المطلوب اليقيني واليقين هو
اعتقاد الشيء بانه لايمكن ان يكون الا كذا اعتقادا مطابقا لامع
غير ممكن الزوال فان اعتقاد المعتقد كون الشيء كذا اما ان يكون
مع احتمال نقيضه اولا فان كان الاول فلا يخلو اما ان يكون
طرفاه سواء او يكون احدهما راجحا فان كان الاول فهو
الشك وان كان الثاني فهو الراجح فالراجح هو الظن والمرجوح
هو الوهم وان كان الثالث وهو ما يكون بلا احتمال نقيضه
فلا يخلو اما ان يكون مطابقا لنفس الامر اولا الثاني هو
الجهل المركب والاول فلا يخلو اما ان يكون ممكن الزوال اولا
فالاول هو التقليد والثاني هو اليقين فالقيد الاول في
تعريف اليقين اعني اعتقاد الشيء جنس شامل للاقسام
الاربعة الباقية اعني الشك والظن والوهم والجهل والتقليد واليقين
قوله لايمكن ان يكون الا كذا يخرج الظن والشك والوهم قوله مطابقا
للواقع يخرج الجهل وقوله غير ممكن الزوال يخرج التقليد ثم اعلم
ان البرهان قسمان احدهما لمي وهو ما كان الحد الاوسط فيه
علة للنسبة الاكبر لا الاصغر في الذهن والخارج كقولنا زيد
متعفن الاخلاط وكل متعفن الاخلاط محموم فزيد محموم

م فتعفن الاخلاط علة لثبوت الحمى لزيد في الذهن والخارج
انما سمي لميا لافادة اللمية اي العلة في السؤال بها بجواب بلم
كان كذا فهو منسوب للم وثانيهما انيّ وهو ما كان الحد الاوسط
علة للنسبة المذكورة في الذهن لا في الخارج كقولنا زيد محموم
وكل محموم متعفن الاخلاط فزيد متعفن الاخلاط فالحمى علة
لثبوت تعفن الاخلاط لزيد في الذهن لا في الخارج بل الامر بالله
بالعكس في الخارج اذ التعفن علة للحمى وانما سمي انيا لاقتفاء
على انية الحكم اي ثبوته ان الامر كذا فهو منسوب لان ولما
كانت المقدمات اليقينية المذكورة في تعريف البرهان اعلم من
الضرورية وهي لا تحتاج في حصولها الى نظر وفكر والنظرية
التي تحتاج في حصولها اليها اراد ان يبين الضروريات منها فقال
واليقينيات اقسامه ستة اي منحصرة فيها لان الحكم بصدق
النسبة اما العقل او الحس او كلاهما معا لا المدرك منحصرة
فيها فان كان العقل فهو اما ان يحكم بمجرد تصور طرفيه بلا توقف
على وسط حاضر في الذهن فهو الاوليات وان توقف عليه فهي
القضايا قياساتها معها وان كان الحس فهو المشاهدات وان كان
كلاهما معا فهو على ثلثة اقسام لان الحس الذي يكون مع العقل

Copyright © King Saud University